

الامة

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:
Hadj Ali ben Mustapha, Rue El Balghas N° 22 Tunis

انتفى امة اتمر بنوها ال : سداري في البسالي المدلهمة
وفي الاقوام كتمت خير قوم * وفي القرات كتمت خير امة
نكمر في الراية العظمى هلال * وباني الله الا ان يتمم

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب الجريدة : الامة

الحاج علي بن مصطفى

مستوفى البوسطة عدد ٢٨١ تونس

قيمة الاشتراك في القطر التونسي من سنة ٢٠ قرصا
ونصفها لطلبة العلم
وفي الخارج ٢٠ قرصا والاعانات يتفق في شأنها مع الادارة

الصحافة التونسية

مهذبة بتحرير صحف الاستعمار

في راجنا اذكار الصحف الفرنسية بتونس
وقرنا فيما نكتبه ردا على الصحف التونسية
ويأتينا من يوم ناهور الحركة الوطنية الى اليوم
ما وجدنا فيها انتقادا غير قولها : ه هنا تشويش
مهاجل على الميجان . هذه لمجة ضد فرنسا .
ضد القوة الفرنسي . أين ضم . هذه حلة منكزة
وخبة هذاناه حقيقي الثورة . هذه حلة شديدة ناهوا
العدا والكذب فهل نشر دون مقاومة ؟ ما
الذي جعل السلطة تقدر لحظة واحدة في العمل
ضد هذا الهجوم . يجب على الحكومة ان تحاط
للامر . يجب قتل هذه الصحافة المزعجة . انهم
يريدون القتل في البحر . انهم من سلاة الانراك
واقتاب العرب القاجرين . ان عينا الاهالي ليسوا
بهم وانما يهدون تنبيلهم فورا تم بمجوتها حبا
جا : ان تسال فرنسا في نشر القلم (١) لوجد
لها خصه في سياستها . انهم حلقب القسود . انهم
يسموت تشويش الراي العام . انهم بهذه
الحركة يدبرون مؤامرة عظيمة ضد فرنسا . انهم
يخلون الحقائق . انهم اعداء فرنسا . انهم يريدون
القضاء على ما بقية فرنسا في اربعين سنة . انهم
اصحاب فضليات يخلون الجلول على حساب
الحكم في البلاد بدل فرنسا . يجب الاخطا منهم
ان الحكومة لم يعللوا غير لاحتلال هذا التبار
يلزم الحكومة ان تبت لهم . يجب ايقاع هذا التبار
ان جعل الصحافة الاحلية في وجودها وانما لها تحت
سلطة القرارات في لابه منه . نحن هنا الى الابد
نحن هنا حتى الفتح . ليس الا اداة فرنسا في
البلاد وهي صاحبة الامر المطلق في التشريع
ان نظام الاحلية جعله ادارة احلية فاسلة بين
البلاد والفتح بطل حركة الاملاج وهي الشابة
التي ترمي اليها . ان تونس بلاد جديدة وبدون
جنسية . نحن قلنا ايضا ان تشغل بقرية تونس
والجزائر والمغرب اذ لا يكون جزاؤنا من هذه
القرية الا ان ياتي يوم يلزمنا فيه وعبانا الصاة
ان نعلم الاحلية غير مساعد على شيئا الاستماري
فن واجبا عنه ونعوضه سياسة املاج واضحة
جلية : الفخ

هذه جلة جامعة ما نكتبه الصحافة الفرنسية
في انتقادها على الصحافة التونسية ويأتينا الحامعة
وقبها تبجل عتبة المستعمرين الذين ينظرون
بالظف والهلع الجنيح على هذه الشره الاستماري
وم من جهة اخرى ياخذم الاعجاب بما لهم من
القوة والسلطة بانواعها فيدون الصحف التونسية
بالقفل النهائي والقضاء على الحركة الوطنية . وقد
نقلوا بالمثل مقاررا واقبا من هذا التهديد
فارتقوا الصحف . وزجوا في السجن . ولوقروا
الناس عن وظائفهم . وقتلوا انهم التي لم تنجح
وامور اخرى غير ان ذلك ما كان مصفايا لهم في

لو ان الفرنسيين الذين يودون قتل الصحافة
التونسية كانوا يترجون مجرائهم قرائهم ما تشده
من الفصول ويقتولون عند ذلك بالقتل ثم التحرش
ان شلوا . لكن لهم بعض المقدر في ذلك : انهم
يقصرون على قولهم : نفرت جريدة كذا بدورها
كذا فصلاكة تيسج . او يقولون بة عامة : ان
الجزائرية الاحلية قامت بعملية منكزة ضد فرنسا
وانت بما لا يمتثل منها ينكرون ذلك دون
ان يذكروا ما قاله تلك الصحف او ما انت به من
بيان والحجة اللهم الا بعض جمل يسلونها من
مواضعها فصلا ليزيدوا بها التحريش والتهديد
والاصعب من ذلك ان يذكروا ناساؤل الحامية عن
السب الذي جعل السلطة تقدر لحظة واحدة في
العمل ضد (هجور الصحافة الاحلية) مع ان الحامية
لا تعرف لفة الجزائر التونسية ولا تحروها من جهة
في جزائرها فكيف يمكن لها ان تسال ؟

م هنا يبقى الفتح : م هنا الى الابد . تونس
بلاد جديدة وبدون جنسية . اذا لم نلق البلاد
في خمس وعشرين سنة فقد خسرتها . ونشروع
تجنيس التونسيين . اجراء الاحسان الخاصة بظلمها
لادارة الاستعمار . لا قانون اساسي لتونسيين .
لا ضمانات لهم . ليس الا اداة فرنسا في البلاد
وهي صاحبة الحق المطلق . هذه كلمات حلو
جيلة وجيلة جفا . لما المطالبة بالحقوق ورفع
الصوت بالشكوى من مشاريع عظيمة ومبعدة
لشخصية البلاد . والاحتجاج على الحكم الاداري
الاسود والمظالم والمقارم الثقيلة النازلة على راس
الامة في الصباح والمساء . فذلك كفر بفرنسا
الابدية) وعداء لها ونداء حقيقي الثورة وتشويش
وتهميج وخبث وقلب لاعتقائنا وهكذا قلنا شئت
ما خلق الله من ملقي القبح والفساد الفتيمة
يجب ان نقاتل من اجله بايقاف الصحف وانها
الاشخاص وزجهم في اعماق السجن

نحن لا نجيب اذا كانوا يهدمون دكرنا
لكلماتهم هذه جنابة وعدها ايضا فيدون سردها
علينا مرة اخرى فضلا وقع ذلك مرارا
هذه الصحافة هي التي يجب ان تقى حرة
في نفس طومنا لان الحرية حق طبيعي لها . ولان
المبادي الفرنسية قائمة على حرية الصحافة
غير ان هذه المبادي يلزم ان لا تطبق على (الاهالي
المحيين) لان ندمتهم متوقفة على منع هذه
الحرية عنهم . فضلا قد طبوا هذا المنع على
الصحافة التونسية باوامر عليية صدرت في ظروف
مختلفة سنالي عليها في غير هذا : وبذلك اصبح
وجودها معلقا على المشيئة المطلقة للقارة الفرنسية
وهي بعد وجودها تعيش تحت قرار التجبير في
كل حين وبلا قيد وبدون محكمة او بيان السب
واذا لم تصدر في مدة ثلاثة اشهر فتعتبر معدومة
من قاتنا . فضلا عتقوا هذه الاوامر بمدلولها
انهم قاتلوا الصحف التونسية حيث ارادوا ذلك
واليوم قد اسكوا كليا عن السباح بامتيازات جديدة
وهذا ما ارضاه وعام اليوم يطلبون التبعيد
من ادارة الاحتلال ليجبر على القيمة الباقية من

صحفنا حتى يخرس ناهيا ذلك الصوت المتألم
الصادر من اعماق قلب جريح
لقد طغت سياسة الاحتلال الفرنسي تطبيقا
نما المثل المشهور « البلاد لمن ملك الارض »
فحولت اراضيها الخصبة الى معمر بها واقتضت
ظهورنا بضرائب قاصمة بين هذا الشعب المسكين
الذي يعيش يوما قيوما . وليس لنا ادنى اختيار
في وضعها . وبعد جمع هذه الضرائب صرفت
في تأييد ملكية الارض للمعمرين وبالتالي في
صهودة الوطن التونسي من ملحقات فرنسا وقد
صار سهرم اليوم لهذه القاية اوضح واسرع من
في قبل فهدوا مشروع تجنيس التونسيين
بالجنسية الفرنسية ليقع فصلهم بذلك عن تاريخهم
الى قتلوا كل ذلك وايس امامهم الا ظهور منجنية

في بلاد الافغان

عيد الاستقلال - المهرجان العظيم - اعلام الدول الشرقية - تحقيق وسط الزينة
التبيل والسبيل في كابل - الحركة النسائية

بأرفق والين . عاملوا هؤلاء الذين مات آؤم في
سبل واحكم والودع عن عرف بلادكم . بالاحترام
والاعزاز ان حكومتكم تحميم من عوادي العوز
والحاجة فليس عليكم الا احترامهم ابدلوا لهم من
الحرمة والقدر بمنزل الذي يفتنونه للخصى ولا يائي
وبعد ان اتى الامير من خطابه الحاسي بين
التفريق والاصحاب رد عليه محمد ندر خان وزير
الحريية بكلمات تاسب المقام ثم بدأت العاب الحفلة
بين رقص واطلاق عبارات نارية الى غير ذلك وبعد
ظهر فلك اليوم تبارى الامير مع اركان حكومته في
العاب التنيس والسبيل في ادخال هذه اللعبة الانجليزية
في برنامج الحفلة ان الافغانين شفقون بها وبغيرها
من الالعاب الرياضية منذ ايام الامير السابق حبيب
الله فهو الذي ادخلها في بلاده لأول مرة وكان اليوم
الذي ليعطه موعد زيارة المرحوم السامي ازراعي
وام ساجلب الانصار بين العروض هو بمناجج
من دود الفز والمصنوعات الحريرية التي تتهنر بها
حائرة الصناعة تحت اشراق صنيع ايطالي يدعى
« ميس » وقد ظهر هناك فرق كبير بين مصنوعات
هذا المصنوعات العام الماضي . ومن المصنوعات
التي يرحي لها مستقبل بامر صناعة الصيني وقد كان
ضمن عروضات المعرض الزراعي كثير من الحيوانات
الاهلية المعنى غريبة . وقد تساق طماط الجيش
في الرماية واظهروا فيها راعة كبيرة في صاء اليوم
اليوم الثالث تساق كثير من في القرومية وركوب
الحيل والقبيلة والحير وكان بين القبيلة قبل اشترك
في حروب المرحوم الامير عبد الرحمان خان يبلغ
من العمر ١٦٠ عاما كان رابع القبيلة في المعر
وقد ركب في نهاية سباق امام الامير وقدمه واجبه
التحية بخمر طومه وقد اضى الامير اليوم الرابع
والخامس في اشتراف الجيش وطلبة المدرسة

احتفلت الامة الافغانية بعيد استقلالها بمهرجان
عظيم ضم سبعة ايام . افتتحه امير البلاد بحفلة
حامية وجهها الى جرحه . وقد نشرت صحيفة
« وقت » التركية مقالا مسبا ورد اليها من
مكاتبها في كابل وصف فيه المهرجان وذكر شيئا
كثيرا عن تطورات هذه الحكومة الاسلامية
فأترت ضرب مضرا جاء في هذا المقال لتبين قراء
تلك الخطوات التي تجتونها اخواننا الافغانيون
سراعا نحو الرقي والاصلاح

قال المراسل :
احتفل الافغانيون جيد استقلالهم الخامس
بمهرجان عظيم اقاموه في حديقة الامة محي
(نمان) وقد افتتح امير البلاد الحفلة بحفلة
حامية وجهها الى الجيش قال فيها : أي جنودي
الاعزاء يا من نالكم في سبل الدول الى غايكم
اقدم نهنائي القلبية الى جمعكم بمناسبة عيد
استقلالكم الحاسي . وانخرج الى الله ان يجعل
اليكم . ايام سرور وهناء وواقاكم اوقات فتح
واتصار . أندرون ما هو الاستقلال ؟ وكيف
نلناه ؟ ومن كان سببا في وصولنا اليها ؟ ليس
الاستقلال متاعا بطي او ينج وقد نلناه بمنايا
الله وبهتكم النالية ومجد سيوفكم الامة . اي
اولادي الاعزاء المال والمصاحبة الشخصية لا
تدفعان الانسان الى تضعية النفس . اما ينقل
الانسان دماه في سبل الدين والوطنية . ان الذين
استشهدوا في سبل اوطانهم عظمون هاهم جنابي
اولاد اولئك الشهداء الذين ضحوا ارواحهم في سبل
استقلالكم (وهنا اشار الى صبية صفار مرندين
ملابس تير الحاس في الفوس) هؤلاء يجب احترامهم
لانهم اولاد في حق . ليني استشهدت كما استشهد
آبم لتال ابائي ملهم من حمة وتهدير عالمهم

الحريّة واليوم السادس في العاشر من شهر ربيع الثاني في اليوم السابع وهو اليوم الأخير قرأ وزير المالية بالنيابة عن رئيس مجلس الشورى أعمال الحكومة في العام الثالث وقدم تهايا الامّة للائحة الاداء الجديدة وسعراته المقيمة التي عادت بالخير واليمن وعما هو جدير بالذكر ان اقواس النصر التي زينت بها حديقة الامّة كانت تحقّق عليها اعلام الدول الشرقية وبين هذه الاقواس قوسان مكتوب عليهما بالتركية «نحي الدولة العلية التركية» وعلى الثانية بالفرنسية «نحي لدولة العلية الابرانية» وقد اقيمت في ليالي المهرجان حفلات تمثيلية تحت اشراف ممثل تركي من مدينة أذربايجان هو الآن في خدمة الحكومة الافغانية وقد مثلت فرقته المكونة من شبان ومتعلمي الافغان روايتين غريبتين ذاتي مقري جميل تاللا اعجاب الشعب وقد كانت هناك الواج خصصة لبيدات من كبار العائلات الافغانية. وقد اقيم هو لسانا عرضت فيه مناظر من بلاد الافغان ومناظر شتى تصور حيات الطلبة الافغان الذين يتفوقون العلم في اروبا وقد كان الامير هديد المصنف لهذه المناظر حتى انه كان يضي أكثر المهرجات في دار السينا

اما الحركة النسائية التي بدأت تظهر ملامحها الموهود في الحياء الفرق قد ظهرت لها في بلاد الافغان بوادر طيبة تتم عن فجر حياة نائية لجمع بين العفة الشرقية ومظاهر الرقي فقد بدأت الملامح التزكيات تتفر وتتم بين طبقات مختلفة من النساء وصار المرء يرى النساء في الحديقة لوطية وسواها يتسمن نبات (الحياة) بعد ان كن لا يخرجن من بيوتهن الا فيما يحبه هو ادح مقفلة او حركات محكمة التنوير

تونس

وتصرف الحكومة

في اوقافها

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «السياسة» اقراء التي تصدر بمصر وشاططة باسان الاحرار الدستوريين الذين يمثلون فكرة الاعتدال ما يلي: معظم ثروة هذه البلاد مستمد من العقارات التي حبسها اصحابها بتصرف مخصصة وشروط مدونة في سكوك تختم عادة بالصيغة المملوكة (لا تباع ولا توهب ولا تورث الى ان يورث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين. ونسب حيثل موقوفة ويصح فيها نص الاوقف كحكم الشارع من حيث وجوب اتباعه والعمل به وتقسيم الاوقاف بوجه عام الى قسمين: عامة (خيرية) وخاصة (علية) فاما الاوقاف العامة وهي التي رقبها اربابها من اول الامر على جهة من جهات البر المساجد والزوايا والملاجي والمستشفيات او التي آلت الى جهة من جهات البر بعد اقراض المستحقين - فانظر في ادارة شؤونها وتقيّد شروط اواقفين في مواردها خاص (بلدية الاوقاف التونسية) واما الاوقاف الخاصة وهي التي حبست على اشخاص معينين كالدفرة والعقار وقوي القرين فانظر فيها لمن يصرفهم فانهم من النظار لادارة الوقف على حسب شروط اواقفين تحت اشراف (جمعية الاوقاف) وفي اول زمن الاحتلال الفرنسي بلاد تونس صدر امر عال يحمل الاوقاف العامة فصار الفلاحون

الى استغلالها وكانوا قد احرص الناس على الرغبة في اقتناء الاماكن ووضع كل يد على ما يجب ويرضى لمصلحة منها الى ان صدر في سنة ١٩٠٣ امر عال آخر يسمح بصفا فاشترها اولئك الزراعت وصارت من ذلك العهد ملكا حرا لهم يتصرفون فيها سائر انواع التصرف من بيع ووهن وهبنة واستبدال وتورث واغلبت اعيان الاوقاف العامة اموالا في خزائن (جمعية الاوقاف) اتفقت في اتباع الدور والنفادق ومحورها بما يتفق عليه اكثر مما يرد منه وبذلك انقضت المقيمة من كل وجه عن وجود البر التي وقتت تلك الاعيان عليها. هذا ملخص تاريخ الاوقاف العامة في تلك البلاد الاسلامية وما وصلت اليه بعد الاحتلال الفرنسي اما ما آل اليه امر الاوقاف الخاصة على يده ايضا قد شرع عديد فرنسا السابق (م. فلاندا) ان يلحقها باخضاع الاوقاف العامة بعد ان يمهّد لذلك مجلس يرضي الراي العام فاشاع خبرا بجزر الحكومة على وضع يد على اعيان الاوقاف الخاصة لاصلاحها والسر في ادارتها على نحو ما تقتضيه مصلحة المستحقين من العمل على تنمية ايرادها فارجس سنان في نفوسهم خيفة وقادوا وقادوا لهذا التآمر الفوا منهم وقادوا الى السخرة العامة كانت نتيجة عمله صدور بلاغ بحدول الحكومة عن هذا المشروع فهدات الافكار وصار الحادث نسيا منسيا الى شهر يولي من هذه السنة حيث صدر امر عال باعلان تاجير الاوقاف الخاصة بدون اعلام مستحقيها او زارعها فانزعج الناس من جديد وحسبوا ذلك توطئة لحملها وصيرورتها ملكا يباع ويشترى ويهدن فمنه فيما لا تعود منه منفعة على المستحقين من ارباب وعجز وشامي كما قبل بالاوقاف العامة من قبل والمستقبل كقبل ببيان ما تضمنه المقادير نحوها

النقد الادبي

الى سيدي الفاضل محرر جريدة «الامة» الفيجاه تحية وسلاما وبعد فاني اقدم لكم وافر شكرى واغرب لكم عن اعجابي باقدامكم على فتحكم بابا للنقد الادبي على صفحات «الامة» وهو امر طالما رجونا حصوله واملنا ان يوفق الله من حاة الادب وانتصار لفة العرب من يقوم بهذا الواجب الذي ارى اتنا في اشد الحاجة اليه حيث كثر الادعاء واختلط الادباء بالادعياء على ان النقد هو الوسيلة الوحيدة لتقويم قنات الادب ببلادنا ولكن لتأخرنا في ميدان العرفان وعدم نمودنا سماء النقد الصحيح واعياذ اسماعنا من كلام الاطراء والتحييد كان شأن النقد الادبي عندنا حقيرا جدا وكل من خطا في سبيله خطوة. وكتب في شأن كلمة قامت عليه قيامة ساداتنا الادباء ولا سيما شعراءنا الكرام. واكثرنا من اللفظ والمجاج والتعنّت والمناد. ولجأوا الى السلاح المعلوم سلاح القذف والرمي بالمقتلات وانتعال الاسباب التي لاصل لها من الحقيقة بينهم وبين الناقد. وعمرنا بذلك المجالس واكثرنا من هجر القول وتشنع الكلام

فالتقدم على النقد في بلادنا رجل اعطى من الجسارة والبطولة ما يجعله محل الاعجاب والاعتبار

افتتحتم باب النقد بنقدكم قصيدة الشيخ العربي الكبادي التي قالها لسمو الامير هنية بالدعوة من رحلته افرنسية ونعم ما صنعت واود اتكم تستمرون على هذا المنوال وتأتون بالنقد بوجهه انتقادا واستحسانا.

فالشيخ الكبادي مدود من شعراء الحضراء الا انه كثير السكوت قليل الظهور الا انه في هذه الآونة عدل عن مسلكه القديم وصار يهتف بالنشيد. في كل موكب وحيد. مما جعلنا نظن ان الاستاذ متمم في المستقبل خيرا وراى ان الزمان سيفتر له عن ثغرة البسام. ويوافيه بما يتطلع له من الامال والاحلام. الامر الذي جعلنا نتفاد خيرا للبلد وذويها.

اذكري قدكم هذا قصيدة هذا الشيخ التي قالها في هنية سمو الامير بريد الفطروهي قصيدة على وزن وقافية قصيدة حافظ المروقة «بالزوجة» قالها في حادثة زواج صاحب «المؤيد» وطالها - وتونس احق بهذا المصائب من مصر -

حطمت اليراع فلا تنسني
وغفت اليان فلا تنسني
الى ان يقول فيها - وما اجدنا هذا القول وما اشدّه انطباقا علينا -

وكم ذا بمصر من المضحكات
كما قال فيها ابو الطيب

امور تمر وعيش يمر
ونحن من اللهو في ملعب
وشعب يفر من الصالحات
فرار السليم من الاجرب
وصحف تطن طنين الذباب

واخرى تشن على الاقرب
وهذا يلوذ بقصر الامير
ويدعو الى ظله الارحب
وهذا يلوذ بقصر السفير
ويطلب في ورده الاعذب
وعهدي اني احتفظت بمدد «الزهرة» الذي نشرت هذه القصيدة التي عارض بها صاحبها بائية حافظ الانني لم اجد له ولكن لم ينب عن حافظي ان شاعرنا المجيد (كما وصف نفسه بذلك) اخذ البيت الذي قبله الاخير من الإبيات المذكورة وابدل منه كلمة بكامة واتى به من غير ان يدل بلفظ او باشارة على انه لغيره قال:

فكل يلوذ بقصر الامير
ويدعو الى ظله الارحب
فهل يجوز هذا في شرعكم ايها الشعراء...؟
وليس بمسير على بلادنا طيبة الهواه

وصالحية القربة وخصبة الانتاج ان ثبتت من ابناها من يقدم قصائد المديح وانا شيد الاطراء لجناح السفير ويسمى نفسه شاعر السفير. كما اثبت منهم شاعر الامير. فيضطر المقام الى ادعاء بيت حافظ الاخير. ويصبح بذلك التونسيون قد اقتسموا بيتي حافظ بما تقتضيه القسة العادلة المساكنة لمقتضى الحال.

وانت ايها السيد الفاضل. والناقد العادل. اذا اردت الاطلاع على ذلك فلا يصعب عليك وجود ذلك المدد لتتحفنا بما في تلك الجريدة من بدائع الافكار.

والخلاصة اني معجب بك وبشعاعك وصحة قد بصيرتك واجبا منك دوام العمل وتعمل الاذي في هذا السبيل المحمود بقلم ثابت وبهيرة نافذة والله في عونك ما دمت في عون الحق ونصيرك في نصرة الادب وخدمة القنة التي هي حياة الامّة والله الموفق للسداد. [زيتوني قديم]

في صحف ايطاليا
X الحركة العربية بتونس از الحرب
تابع لما قبله
(٢)

في شهر يونية سنة ١٩٢٠ التحق به الوفد التونسي الاول تحت رئاسة الاستاذ احمد الصافي وهو الذي سمي في شهر مارس من تلك السنة كاتباً عاماً للحزب الحر الدستوري وقد اقبل رئيس مجلس النواب الوفد في ٢١ يونيه وقدمت له عرضة تشتمل على مطالب الامّة التونسية وقد حصل منه الوفد على وعد اعتائهم بها. وقبل ذلك يوم ذهب لجنة من الاعيان بمدينة تونس الى سمو الباي (المرحوم) وقدمت له نفس العرضة الاولى مصحوبة بكتاب. وقد قيل لنا ان سمو الباي كان يبكي عند تلاوة الكتاب ثم اجاب الوفد بما يلي: «اني انا واحد منكم احسن باحسانكم ثم اني لا اظن ان رجال الحكومة الفرنسية وقد استلوا ربح تلك البلاد بالمواثيق والعدل والحريّة. يخلون باعطاء النظام الاماسي الدستوري وانا نفسي آخذ على عاتقي الدفاع عن هذا الصالح».

وقد قضى الوفد ما بقي له من الوقت ببريس (اي الى مفتتح شهر اغشت) في بث الدعوة لدى النواب ورجال السياسة والصحف. وصادف في ذلك الوقت ان الطالبين كان يشتغل بجملة عنيفة ضد بعض الاوامر التي اراد م. فلاندا ان تقلب مجلس النواب ومن هذه الاوامر الامر المتعلق باخذ الاحباس الخاصة وعقد قرص بمقدار ٢٣٥ مليون لفائدة الاستثمار بتونس فوقت من جرا ذلك مسامع من طرف الشمالي وفلاندا كل منهما يحاول قمع مطلب الاخر. وكان م. برونو يساعد الشمالي. ولم تكن نتيجة لتلك المساعي

وقد صودق على الامر المتعلق بقصد القرص ثم ان كاهية مدير شؤون افريقيا الشمالية م. بومرشي اقبل الوفد في ٢١ يولي ١٩٢٠ ووعده بان المطالب سينظر فيها جسن نية على شرط

رجوع الهدو والنظام بتونس. وفي اليوم نفسه اتى القبض على الشيخ الشمالي بعد ان اجري تحقيق بمصلحه في شهر يونيه السابق. وكان لقاء القبض طلب من المحكمة العسكرية بتونس بدعوى المؤامرة ضد امن الدولة ثم كتبت جريدة «الانترنجان» صلا بايز من م. ملان قالت فيه ان سبب الايقاف انما هو لاجل اخلاق الشيخ مع اعداء فرنسا. ولقد جني الشيخ تحت الحق الى بوزرت في ٢٢ اغشت ثم الى تونس. ثم اجريت القضية على طريق الطول والتمديد. وبعد ذلك اتى القبض على شخصين من سكان العاصمة هما الشيخ محمد الرياحي والشيخ صالح بن يحيى ثم اطلق سبيلهما وسقطت من القضية دعوى الاخلاق مع المدو والتأمر ضد الدولة وبقيت دعوى حق الناس على بعض الاجناس (وقلت هذا دعوى بسبب كتاب تونس الشبية) - ثم جلد القو العالم في ٢٩ ابريل ١٩٢١ فافرج على الشمالي من السجن فرجع بمعية عظمى لادارة الحزب الحر الدستوري

هذا ويجب علينا اعطاء بطلنة وبعض خصائص ادي في شأن ذلك الحزب

فانه قد ظهر في تونس بعد الهدنة وقد اعلن به في شهر مارس ١٩٢١ تحت اسم الحزب الحر الدستوري - ومع هذا فان تكوين الحزب بقي يجري سرا الى شهر يولي ١٩٢١. وشعار هذا الحزب هو العلم القومي مع الهلال والشمسة تحت الاية التي هي حق من حقوق الامّة.

١. مجلس شرعي مركب بالسوية من نواب تونسين ونواب فرنساويين ينتخبون بالانتخاب العام له حق وضع المسائل وطرحها على صال المناقشة مع سلطة مالية غير محدودة
٢. مسؤولية الحكومة امام هذا المجلس
٣. فصل السلط التشريعية والتنفيذية والقضائية
٤. قبول التونسيين سائر الوظائف الادارية بشرط الكفاءة.
٥. المساواة التامة في المرتبات ما بين المتوطنين الذين يغلون ونطية واحدة
٦. تكوين مجلس تسمى بالانتداب الصادر بامر مدن المملكة
٨. حرية الصحافة والاجتماع والمؤسسات
٨. التعليم الاجباري
٩. مشاركة التونسيين في اقتناء الاراضي الاستعمارية واملاك الدولة

صدر قانون في ٢٤ نوفمبر ١٩٢٠ بتعني تسمية بمقام جديد بتونس وهو م. لوسيان حان الذي قدم الى تونس في شهر جاني ١٩٢١

«ثم ذهب وفد ثلث الى باريس تحت رئاسة الطاهر بن عمار هذه المرة لكي يعيد على سامع الحكومة الفرنسية وغائب التونسيين ثم رجع هذا الوفد في شهر فورار

وعندما اخرج على الشمالي في شهر ابريل استاق علمه واند الحركة بخاط جديد فاجتمع مجلس عام واتخذت لجنة تركب من ٢٧ عضوا

فسمي هو (اي الشمالي) رئيسا والاستاذ احمد الصافي كتابا عاما. وانهم ما يزيد على المبعدين شعبة في البلاد فانخرطت الناس من الحواضر كما انخرطت من البوادي بحيث انه في بحر هذا

العام (١٩٢٣) بلغ عدد المقيدين ١٠٠٠٠٠
منحرف (١)

ان م. لوسيان سان الذي سعى في اول امره
في استقالة مديري الحزب قد حصر لحينه منظورة
الحركة واستخدم كل الوسائل لجلب المراقبين
في سبيلها والقضاء عليها.

وقد كانت كل الصحف عدو جريدة
الزهرة الرسمية التي لم تكن مع ذلك معاكسة
للمحركة - كانت كلها تساعد بنشاط باهر مساعي
الحزب الدستوري وتمين مجهوداته

غير انه في اواخر شهر جوان ١٩٢١ ظهرت
حركة ضعيفة جدا ترمي الى الاعتدال والاتفاق
مع فرنسا.

ثم انه بمساعي م. لوسيان سان الحثيثة
قد جرى الحادث التالي وسورته : انه ارسل
رئيس مكتب الصحافة الى الباي . قبله هذا
وسلط له رايه في الحركة الاحلية والاحوال
الرائعة ثم لما نشر الحديث الحاربي بينها جريدة
« لوجريال » البلبرسية جاء فيه ان الباي تاقم على
الحركة الدستورية ولا يريد النظم الاساسي
[الدستوري] لتونس ولا يرى فيه امرا لازما
للبلاذ . ثم نشرت هذه التصرحات جريدة
« لاديش تونيزيان »

وما كاد الباي يطالعها حتى سقط منها
وطلب من الحكومة ان تكتبها رسميا . ولما
لم تكن نتيجة طلبه هذا اعلم المقيم انه تنازل
عن الملك وقدم له استقالة (١ افريل ١٩٢٢)
وكلفه بابلغ الخبر الى وزير الامور الخارجية
الفرنسية

ثم ان المقيم اختار في امره من جراه هذا
الحادث القبيح وحاول عتبا ان يرجعه عن عزمه
وما كان من الباي الا ان اعلم في مساء اليوم
نفس الحزب الحزب الدستوري بتخليه عن
المسرح .

قرضت اللجنة التنفيذية الدستورية في
سباح القد بلاغات الى سائر الحلة المملوكة
بطلب فيها من الشعب ان يلزم الهدوء والسكينة
وفي تلك اليوم امتلأت اذنة المدينة ورحابها
بشراير الآلاف من الجوع يحملون الاعلام التونسية
واستعدت الجماهير صفوفها منظمة ومرتبطة .

واظقت الدكاكين والاسواق وهرم الناس على هذه
الحال الى مدينة المرسى التي بها القصر الملكي
فذهب وفد من الحزب الى الباي فاقبله وطلب
منه باسم الشعب ان يرجع عن عزمه في التخلي
وان يقبل بالتعام مع فرنسا على قاعدة المطلب
التونسي فرضي الباي بذلك ثم اطل على جموع
انته من فائدة تصرفه وطلب من احد اصحاب الوفد
ان يبلغ الجمهور به لشعب واصطافه نحوه وتلقه به
ثم رجعت الجماهير بنظم الى العاصمة .

وهنا ذكرت هذه المجلة ما دار بين المتمم
المبرور سيدنا محمد الناصر باي وبين الوزارة
الخارجية من المفاوضات بهذا الشأن وفكرت رايي
سواء الامم المتمم والفراد فالتفت الى المطلب الذي
آخرا ما هناك بما عليه الكل في وقتها .

(١) غير ان صالح فرحات احد كتاب الحزب
في رسالة بحث بها الى جريدة تونس - وسيلست
نشرت بعدها الصادر في ٣ اوت ١٩٢٣ قال فيها
« ان الحزب بعد اليوم اكثر من ٣٠٠٠٠٠ منحرف
وعد اكثر من ٧٥٠ شعبة منتشرة في البلاد
(اورنتي موديرنو)

(٢) ان المدد الذي نص عليه الشيخ التالي قد
واضع فيه كل من ادى عيني في الحزب وهو ما
يجر عنه بالضوء البسيط اما المدد الذي صرح به
الاستاذ صالح فرحات فهو قد راعى فيه عدد
الاصحاب الثابطين من الذين يديهم ورقة العضوية
في خلافتي بن اقرلين . « الحزب »

مراقب باجي

وخليفة نفرة

كل يوم تتداول متى تتوقف الحكومة الى زجر
تخليها قياصرة الآفاق واعلامهم بواجبهم وايقانهم
عند حد القانون ولكن لم زمنها التفتنا الى هذه
الجهة ولا ما يجرونه في جهات المملكة من
الامور المنافية للعدل والقانون والانسانية فكانها
افترتهم على انفسهم يسكنونها عنهم وكانها تبنت ان
هذا الشعب لا يحكم الا بمسا الاستبداد والظلم
ولا يجني راحة غير الجور والفساد واحتقار الناس
والاعتداء عليهم وجعلهم تحت شهوة اولي الخطرسة
والاخلاق الشرسة والا فاما هو سبب سكوتها على
كثير من الاجراءات التي نشرتها الصحف واعلمتها
بها حتى لا تدعي العقل او الحيل ؟

كان المسمى العربي بن رمضان بن داود انصري
من مفيضة اولاد بو علي عمل باجما يشتغل ببيع
الحطب الذي يقتلهم من الفسامة والفساد الذي
يصنع منه تجارة خفيفة يقره المسمى الحاج علي
ان المختار واولاده على مقدار خمسة كوارط حطب
فاعله انه لا يشتغل ببيع الحطب وانما صناعته بيع
القصم فاق عليه في ذلك فقتل وبعد ان احضرهم
له ونقلهم له بواسطة اثنين سجنهم هو وزميل له
هناك قدر تمنهم بنفسه يائسة فترك والحال انه
يساوي اكثر من ذلك باضطرار ولكن المسكين
خوفا من شره رضي بالقيمة وطلب الثمن فاطله
الحليفة المذكور مرارا عديدة حتى مضى زمن
كثير فرفع الرجل امره الى العلل والمراقب ولكن
لم يجده ذلك تما

ولما قدم المراقب الحالي وتم المسكين امره
اليه فذهب وايه الى الحليفة وساله المراقب عن
عن الحطب فادعى انه سلم له ولم يسق له الا
عشرين فرنكا فقط فانكسر هذا الامر الرجل
فازمه المراقب بيمين حسب طلب الحليفة ١١١
واجبر على ادائه واداه اجر عدون حطب العدل
قبول اليين واداه اجر العدل نفسه وهو المسمى
عمود بن العربي بن مبارك ولما ادى اليين على انه
لم يأخذ منه شيئا طلب الدرام التي حلف من
اجلها فارجاه الحليفة المذكور الى ما بعد ذلك اليوم
وهكذا استمر يسوقه حتى اضطره الى رفع امره
من جديد للمراقب ايضا فاضطره والحليفة مما
ثم قال المراقب لذلك المسكين اقم بالطلاق بين
فرنسي افا وقتت املتي مرة ثانية شاكيا بالحليفة
فاني ابعثك من البلاد التونسية وامراتي طالق ان
لم افضل ذلك ثم اطعمه على خدعة لطيفة اقتلعت ما
في راسه من الشيب وتركته طريقا على الاوغر
وهكذا تم حكم هذا الرجل على ذلك المسكين
الذي لما رفع امره الى الدوائر العلوية لم تسمع
له قولا

تحت امثال هذا يعيش الناس في الآفاق وكلها
من ظلمهم فهل ان الحكومة ان تتبع وتربنا
في هؤلاء اثر العدل فان العدل اساس العمرات
والظلم بداية الحروب والفساد

جنابية ماطر

كانت نفرت جريدة الديش تونيزيان بعدها
الصادر في ١٩ اكتوبر خيرا مفادة ان جماعة من
مهرري التبغ وهو ما يجرون عنه « بالكترابانو »
جمعوا على متقدم الهريب المسمى سحر ولا جهة
سجنان من عمل ماطر واحدوا له جروحا بليغة
وقد امكنا ان نعلم حقيقة هذه الواقعة بعد
البحث والتحقيق . تلك الحقيقة التي ارادت صحيفة
الديش لاسر ما كتبها واطهارها في غير مظهره
الحقيقي شأنها في مثل هذه الوقائع ونس الحادث
باجمال

يتناك المسمى فرحات بن علي بن عثمان
ولقبه صالح بن علي بن عثمان وابن صهر محمد
ابن جد الله بن عثمان وقبيل بن عبي بن عثمان

يشغلون بقاء حصول رايهم من ارض هندي
الى مقصد حرش الصحينة على حد ١١ كيلو ميتر
ونظرا لقصد الطرقات وضيق الوقت كانوا يقومون
باعتهم البلا ونهارا ومنما في في المسير قرب نصف
اقل اذا طلعت نارية وقت يتهم فمروا ظنا
منهم ان قطع طريق خرجوا عليهم وعنداقتهم
اطلق عليهم عيار في قاصيب المسمى فرحات في
ظهره فسقط من ظهر دابته الى الارض بتخطي
دمه بدون ان يشعر به الباقون لاعتداد الظلمة
وبعدم عن بعضهم سبب هذا الحادث الفجائي وما
كادوا يقطعون جزءا من الطريق حتى قدواتهم
فلما انه اسير في الواقعة فادوا لتفقد فوجدوه
في حالة احتضار وصلوا عندئذ ان الذي اطلق عليهم
العيار الناري هو حارس ادارة الاختصاصات
ومن عادة حراس هذه الادارة ان يجروا ليلالا
بالطرقات ليقتلوا المارة صاعدا ويجدون معهم شائمن
المدخن المهرب في زعمهم ولهم في هذا الامر وقائع
يضيق عنها النطاق الآن

لما سقط فرحات من على دابته بتخطي في دمه
صاح اهلوني حتى لا تنكبي الذئاب فاشعر الارحارس
الادارة المذكورة بزجر بقره قائلا انكم تهربون
المدخن ولما قتل لم يجد معه شيئا ان ان يحمله وغاية
ما عمل اعلم دورا قرب المكان فوجدوه فحملوه
ومن القد القى به اقر باؤا الى المستشفى بطار
حيث مات هناك ولم يكف الحارس بهذا بل ادعى
ن الاعتداء وقع منهم عليه فطلب سجن البقية فسجنوا
الى ان مات المضروب فاطلق سيلهم . اما الحارس
فهو يسجن ولم تله يد القانون مع ان الحجة عليه
لا له . وقد قدم اهل الهالك قضية وستنظر امر
الشهادة فيها ولربما عدنا للموضوع

المسجونين

جاءت رسالة من بلد المسجونين عبيد ان
اعمال رجال السلطة هناك لاستغلال ضريبة
ان غير بطر او جامع باريس كما يقولون فحسرت
الحد وارهق الاحالي المدكين وخفقوا يد من
حديث من اجل اداه هذه الضريبة المنكرة حتى
قد سجن اناس لامتاعهم من ادائها واعتذارهم
بما هم عليها من الفاقة وسوء الحال فخص بالذكر
منهم المسمى عبد الله بن محمد وشواش

ان شيخ بلد المسجونين مادون من الحليفة
والحليفة مادون من القابل وهذا مادون المراقب
وهذا مادون من السفارة او الادارة الداخلية
ولكن هل في امره بالاستخلاص امره له بسجن من
لم يدفع ؟

ان شيخ المسجونين عبيد كان سجن القابل انه
في العام الماضي وحجز له انعام لامتاعه من الدفع
وكانت صحيفة الاتحاد نشرت رسالة في الموضوع
وهو اليوم لا قدرة له على خلفة القابل فيما امره
به خوف اعادة الرواية من جديد والحامل عبيد
كان استاء ما كتبه « الاتحاد » بهانه وقال حسما
بلقائه ملود ولا دخل له في المسألة فالتجبة
ان الامر من الحكومة وطريقة التنفيذ موكونة
الى رجالها بلوك الطوائف وقياسرة الآفاق
فهي وابام عسكرة في المسؤولية الناشئة من هذا
الظلم الاسود . وسيلوا الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون

حمام سوسة

لاعتابية لهم بالتعليم ادارة المعارف في شغل عنهم
من البديهي الذي استوى في ادراكه
الناس كافة مسألة وجوب التعليم على كل
عضو عامل في المجتمع الانساني كي يقوم
بواجبه المفروض عليه في هذه الحياة فائدة
شخصية اذ لا حياة الا بالمعارف التي هي
الروح الواحدة المدبرة للهيئات الاجتماعية
المهيمنة على اعضائها الرئيسية بل هي السباج

المظيم الذي يحيط جسم العمران من كل
الارض الاجتماعية التي تؤدي بحياة الامم
وتتأثر جسم العمران في فساد وعدم .
فالتعليم ضروري للعمران ومن اعظم
اساسه ودعائمه بل هو النور الذي يمتدي
به كل ضال عن طريق الهداية فاذا بزغت
١٠٠٠ انوارا بين امة امننت النار وحفظت
حياتها من السقوط والدمار بحكمتها الامة
التي تلبدت سحب الجهل فوق ارجائها وخيم
الجهل على عقول ابنائها فهذه الاشك وان
جسم هيئتها قد سرى فيه كل مرض اجتماعي
ويل ولا جرم في انها مستهدفة للاخطار
في كل حين واذا كانت ابا بقية مجد تداعت
وانهارت وكيف لا تنهار وقد اصبحت
بسبب الجهل على شفا جرف هار . لذلك
اجمع المفكرون من كل الامم على تعميم
التعليم الذي يضمن لهم مستقبل حياتهم
ويأخذ بأيديهم الى سماء الكمال . وفلا
سبقوا غيرهم في ميدان التقدم وبقي الآخرون
في الشقاء العظيم ولذلك قام العالم الاسلامي
يشهد هذه الضالة متطلما الى التقدم والرفي
جاعلا نصب عينيه الالتحاق بشاؤ الذين
تقدموا فيذلل النفس والنفس فاضحت غالب
الامر الاسلامية تستقبل حياة جديدة وان
كان البعض الآخر لازال في جمود وخمود
وأخر قد قام من سبانه لكنه وقف مبهوتا
لم يمتد الى طرق التقدم وكادت تسري في
انفراد روح الياس التي ماسرت في جسمامة
الا وساقها الى مهلكة الياس وبها فتكت
ومن هذا القسم الامة التونسية يرى بعض
افرادها ان التعليم ذهب اوانه وتداركهم
انما يكون بانتشاء الكليات والآخر يعتمد
على ادارة المعارف ويلقى المسؤولية عليها
والآخر لا يمتني بالتعليم بالمرّة ولا يدور في
خلد البتة وادارة المعارف لا تسرح له قليلا
بل تتركه في ظلمات الجهل مرضا عايلا .

ومن هذا القبيل (بلد حمام سوسة)
الاهلة بما يتنف عن الخمسة الاف من
السكان لا تفاق لسوق المعارف فيها بل لا
يوجد فيها حتى التعليم البسيط الواجب
الاكيد وما ذلك الا لان ادارة المعارف
لم ترمقهم بعين عنايتها والناس من عقم اسلوب
التعليم المجرد في كل مكان صاوا لا
ينظرون الى التعليم بعين الرغبة اذ ان
الناس الذين ارسلوا ابناهم الى المدارس ولم
يحصلوا على نتيجة مرضية صاروا يرون
ان لا فائدة في التعليم فانك تجد مدارس
الحكومة بالقرى والمدارس لا يتخرج منها
تلميذ واحد في السنين المديدة فاهو الامر
الذي يوجب اباهم في التعليم ؟؟
نعم انه لا يجد ربنا نحن معاشر سكان
حمام سوسة ان نبق هكذا مكتوفي الايدي
معرضين عن التعليم متعللين بسلوك ادارة
المعارف وعدم نجاح ابنائنا في مدارسهم ابل

الواجب علينا ان نقبل على التعليم بجميع
طرقه واتواعه فان التعمم مهما كان منصفا
هو احسن من الجهل الملقوت واذا كانت
ادارة المعارف فضت نظرها عن جهة ولم
تشيد فيها مدرسة ايصكون هذا عدوا
لسكانها عن عدم تعليم ابنائهم ؟؟ كلا فان
من واجبه تأسيس مدرسة قرائية او
اصلاح نظام الكتابيب وتعليم ابنائهم فيها
وفي الوقت نفسه يطالبون ادارة المعارف
بمقهم عليها ويلزمونها بالقيام بواجبها نحوهم
من جهة التعليم حتى تقوم به فيكونون
من ربح الصفتين .

هذا ولتسك القلم الآن مستنهضين هم
اخواتنا سكان حمام سوسة من نوم الغفلة
راجين منهم ان يتعللوا ويسعوا في تعليم
ابنائهم مهما كلفهم ذلك ويطرحوا عنهم
نوب الكسل ورداء الجول حتى تزول عنهم
ظلمات الجهالة وتخلقها اوار العلم وحياته
الزاهرة وما ذلك على الله بعزيز

[حسين الحوار]

ورد لنا مکتوب من سوق الخمس بحضي
من عدد كثير من سكان تلك الجهة وهذا مضمونه :
هناك نفر من المتعاطين وفي طلعتهم النفر الفرنسي
المسمى مسيو برتو قاموا على الطبيب هناك وكتبوا
فيه مکتوبا الى المراجع فيقولون فيه سلوكه
ويعاقبون به بما غير صحيحة وما اتنا نعلم ان
الطبيب المذكور به مکتابل معلوماته الى جميع
مرضا بدون فرق بين الاجناس ولحد الآن لم
نطلع له على خلك قانوني او صناعي فما
وجب علينا الاصدام بالحقيقة ولا علينا في امر من
اولئك الرعط الذين لا يؤيدون الا غرضهم
الشخصي لا غير .

مصطب جليل
يوم السبت الماضي لي دعوة به الماخذ الفاضل
السري السيد محمد المستيري اخ السيد حموط المستيري
والوالد الكاتب القدير والعمدة التابع السيد محمد
المستيري . فكان وقع المصطب به عظيم لا على آل
المستيري فقط بل على الامة التونسية جمده التي عرفت
في القيد الحثيثة الكسالة والشهامة القداة والكرم
النادر وساحة الاخلاق وطيب المعاشرة
فقال الله للقييد الرحمة والرضوان ولا له ولنا
مهم الصبر والسلوان

ابداع
جاءت رسالة مفادها انه وقع ايعاز من اناس من
ذي الاغراض المسمى عمر بن موسى الحسوري
بشان شهادة ضد الطبيب بن الشيخ عبد الله المنتم
بقبل الممر الذي قتل في اربيل الفاروق ومن جملة
الموعزين احد اقارب الممر المذكور ولم نعلم بعد
نتيجة هذه المؤامرة ومن اجل ذلك وقع الاعلان
الامضاء محفوظ

عائل العكاف
جاءت رسالة مفادها ان عائل الكاف اتخذه
لمجلس العمل عضوا كان عدلا وعزلا ولا نفدي
ما سبب هذا الانتخاب او الفين الذي يتاني شروط
القانون وستشرها في العدد الآتي ان امكن
سارعوا

الى عمل محاربة الحزمر الناشط السيد الطبيب
الحمداد حيث توجد سائر انواع مواد الطرية الحسة
من النوع العالي جدا
فمن سيد الحسة . الى الدقة العالية الى غير
ذلك من لوازم الحياة التي امتاز هو بمجودتها
ومهاودة تامها السع الجملة والفصل
المحل نهج الاغة عدد ٩ عدد البلبون . فن
يشرفه بجد مرغوة وزيادة
(استهراك)
بقي على المصطف في العدد الماضي من الفصل
الذي هو انما بيان حقيقة ١٠ ابل . قال فاش
المؤيدون من رعية الخواص الخ . ان انت التجاه
حذرة المكاتب الى انساب الخ



تطلب من مستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوراسي
نهج مرسيليا عدد ٨ بتونس نمرة التلفون ٩٣ - ٢٣ عنوانه التافراي . كابوسكو
يتعهد بارسال ما يطلب منه الى الخارج ومستند لا عطاء البيانات الكافية عما
لديه من البضائع

كوود - ايسار

من ارقى انواع الآلات المحركة . الاتوميلات . العالم هي الآلات الموجودة
بمستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوراسي التي تباع بعد التجربة بالمحل
الكائن بنهج مرسيليا عدد ٨ بتونس - نمرة التلفون ٩٣ - ٢٣
ومن شرف هذا المحل يعود مرغوبه وزيادة

هل سمعتم ؟

ان الحكيم شطيني طبيب العين المتخرج من
كلية الطب النظري بباريس والمعالج الخصوصي
بمستشفى الايت ومستشفى الحلقاوين والذي كان
ينهج من زركون بتونس قد فتح محلا بنهج باب
سوقه عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم اختراعه
العصري الذي يفيد البر عاجلا ومن غير تب
ولهذا الحكيم خاتبة ومهارة فائقة في معالجة
امراض العين الاتية : البياض والحبوب والقرحة
والكحل والحول والذبول
وهو يعالج الفبراء بجنا

اعلان

الاقشة والحرير باسعار متهاودة
عند السيد علي التيمسي التاجر بنهج
البلاغية عدده قد جلب كثيرا
من الاقمشة الرقيقة مع رفق
التمن والمساعدة الكلية فنحت
المعوم للذهاب الى هذا المحل

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة
في مواد العطرية كالسكر والناي الرفيع
والصابون والشمع والشمع واتواع
الكولونات والحيوط والشكلاط وغير ذلك
ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الاقاليم
وتسكفل بارسال الوصايات لارباها بواسطة
البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتحملوا
مشاق السفر وتسكفل المصاريف وسماها
محدودة لا تقبل الماكسة فلي الراغبين في
اقتناء سلحتها تبين نوع الوسق وبخايرها بنهج
غار الملح عدد ١١ وتلفونا بدمد ٣٤٠ مع
قديم شيء من ثمن البضائع المراد وسقها
على الحساب

صاحب الامتياز عبد العزيز المحبوب
مطبعة (النمسة) نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس

السلاح المفلول سلاح الضعف والانفلاس
سلاح الشتم والسباب وانما تستخدم باسده
النصائح والعدل وانصاف المظلوم .
فالكتاب بعد ما يبتا يد عدو فرنسا الالد
لا صديقا لها والامة المزاوية اعلى من ان
تأثر بشتم الماقرين اعداء انهم .
قال « فلقد بلغني من احد كبراء الروساء
الاهالي الذي يعرفهم معرفة جيدة انهم
سينتقون قنطرة من الذهب توصلهم من
الشبكة الى باريس ولا ينتقون من عزمهم
الى ان قال فان هاتم البعثة قد اجرت واديا
من « الدور » جمعت من تكتات بلاد
الساحل والتل « ان حالة بلاد الشبيكة
التيست تدل على سقوط هذا القول بطبيعته
وعلى سفاقة تلك القول التي راج عليها
ويقطع النظر عن مبلغ هذا الخرافة من
الصحة والفساد فان حضرة الكاتب قد
اعطى للامة المزاوية قيمة عظيمة ووصفها
بالثروة والسفاه الخائبي والاثبات وشدة
المزينة وهذا اوصاف عالية خدم بها الامة
المزاوية خدمة جليلية - وان كان في نيتهم
ماكان - ولا توجد هذه الاوصاف في امة
الاوند في نظر الامم الراقية في مصاف
الشعوب الحية التي تحب مراعاتها والمحافظة
على كيانها مع كل اقتدار . وسرنا جدا ان
يرزعشرات الكتاب فيتطوعوا بخدمة تلك
الامة النجيبة التي لالسان لها غير لسان الحق
ولا صوت لها غير صوت العدل ويكتب في
حقها بمختلف الصحف السيارة بمثل ماخدمها
وكتب عنها حضرة الكاتب . ونحن نسأل
حضرة كرم بطبع « صدى الجزائر » يوميا
فترجوا الاستزادة في الطبع عشرات الآلاف
اتامنا الصنعة النبيل لانه كما ازدادت منه
نسخة اكسنا دماغا جديدا يفكر في قضيتنا
ويشتغل بها

يشيع

وتوفي في سنة ٩٦ بعد ولادة الاسام مالك
رضي الله عنه بثلاث سنين وبعد ولادة
الامام ابي حنيفة باربعة عشرة سنة وولد
عبد الله بن اباض وعبد الله بن وهب في النصف
الاحير من القرن الاول فكيف يد مذهب
ايته اول الامة خامسا ؟ وهلا عد المناخر
ناريجا من الامة خامسا ؟ وان لم يقصد
بذلك المدد الرتي وانما قصد به كل ما
خلف المذاهب الاربعة من المذاهب الاسلامية
الافرى الى الثالث والسبعين فواجه شخصيص
المذهب الاباضي دون بقية المذاهب المخالفة
للمذاهب الاربعة ؟ فهلا عني الكل بذلك
او خصص به تارة هذا وتارة ذاك ؟ على ان
الفرض الاخير لا تساعد عليه اللغة ولا
اصطلاح اهل الكلام اللهم الا في نظر
بعض المنهوسين

ثم ماذا يعني بلفظة المتعنتين هل
المتعنتين من الحق او الثابتين على المطالبة
به بوسائل شرعية قانونية بكل هدو
وسكينة ؟ وهل كل مدافع عن حقه بذلك يد
متعا ولعل هذا يوجد في قاموس الاستعمار
اذا كان كذلك فهل يسمى جميع الامر
والافراد المطالبين بحقوقهم بالمتعنتين ؟ وليس
المازيون امة كبقية الامم تملك حق المطالبة
والمداومة من حقا ؟ ام يحاول حضرة الكاتب
سلها هذا الحق الشايع ايضا كغيره من
الحقوق وان اوجبه لها القوانين العاصمية
الدولية ؟ ؟

وهل يد من التهج والصبان النظام
والتشكي الامر محكمة العدل والاصناف
لاسترداد حق مهضوم عند احترامها اليهود
والوعود والضروف ورجال القانون ؟
وهذا مما لاوجود له في قوانين الامر
الدستورية - اللهم الا في تخيلة الكاتب
لان هذه كلها تنص في قوانينها الاساسية بنوع
حرية النظام ولم تسمه في يوم من الايام
تهيجا ولا عصيانا ولا تحييلات ولا خزيبات
وانما التهج والصبان بانارة القلاق وتمكين
صفو الراحة العمومية ومس كيان الدولة
وهل يوجد شيء من هذه من الامة المزاوية
المرفقة بحب السلم والدعة والسكون
المطالبة بحقها بكل جلاء ووضوح .

اذا كانت الامة المزاوية وهي على ماوصفنا
تعد متهيجة وعاصية فمن هو المعتدي ياترى
اهو المعتدي على حق الغير والمصادر
لحريته ؟ ؟

يظهر من لفظ الكاتب بتلك الالفاظ
الوحشية ان المقصود منها التحريك بجانب
الامة المزاوية وابنا الصدور عليها تشيئا من
تباتها وانتقاما من قتلها وصدورها وخدمة
لموال الله اعلم بمصدرها لخدمة
لصالح فرنسا فان مصاحتها لا تخدع بذلك

ونحن لايسعنا الا الاستغراب لان الانظمة
توجب على وكلاء الاوقاف الاشهار وتجهز
الكراه لاكثر من اربع سنوات . ومن جهة
اغرى فان في اموال الصادقية بتشل هاتم
الصورة ستكون له نتائج فاسدة فوق الحد
على سير المدرسة التي هي الى حد الان لم
تقم بواجبات كبيرة عليها

بيان حقيقة

من رسالة لاحد افاضل الجزائريين

تابع لما قبله

(٢)

الى الثلب والشم والسباب واستعمال
لفظة الخوامس والمتعنتين والمتهجين
والخوارج وذوي التحييلات والخزيبات
والمصيان الخ مما يدل على مبلغه من الضعف
في العلم والسياسة وعلى مقدار افلاسه
من المجعة والبرهات وعلى شدة
حققه وضيق صدره مما يتلوه عنه اصفر
تليد تشيع بالروح الفرنسية الصميمية
على ان لم فهم معنى هاتم الالفاظ حقا
وكيف تنطبق على امة كالامة المزاوية
النجيبة التي لها تاريخ ماجد فلا تفضل
علينا حضرة الكاتب بتفسيرها وبين لنا
ما ذا يقصد بالخوامس والمتعنتين والمتهجين
الخ ونحن نقبل منه شرحها بكل ارتياح
لاننا بلنا درسا مفيدا ان كان عينا ازلناه
وان كان فضلا اقمنا .

فهل اراد بلفظة الخوامس التعرض
للمذهب الاباضي اذا كان الامر كذلك
فنحن نخترم هذا المذهب ولم تعد تؤثر في
المسلمين امثال هذه الكلمات التي ما وضعت
الا للفرقة بينهم كلفظة الخوامس التي وضعت
في معرض السب رمزا لمذهب من المذاهب
الاسلامية عندما كان علماء السوء يعملون
لايقاد نار الفتنة بين المسلمين بامثال هذه
الميلارات وما دروا انهم يخربون بيوتهم
بايديهم

على اننا نلاحظ على حضرة الكاتب
الفرنسي او الفرنسي انما معنى لتعرضه للمذاهب
الاسلامية في معرض الكلام على مسائل
سياسية محضة وخصوصا في مصر قد تلاشت
فيها تلك الخواجز وتبددت تلك الفروق
الهم الا على وجه التطفل على موائد الغير
للمشاة في رابعة النهار والاسلام ارفع من
ان يثلوث بقله

وهذا لايسعنا ان نسائله ماوجه تسمية
المذهب الاباضي بالخامسي ؟ ولماذا عد كونه
خامسا في مقام السب ؟ وهل هو خامس
المذاهب حقا المرجع في هذا للتاريخ والظاهر
ان الكاتب جاهل بان الامام جابر بن يزيد
اول الامة قد ولد في سنة ٢١ للهجرة

الاحباس الراجعة الى المدرسة المذكورة عقيمة
كما ان المصاريف غير واجبة فترى المدرسة
تبذل جهودها في تحسين الختان والاعتناء
بهندسة المدرسة بما جعل القدر المتحصل
من الاحباس رغم اهمالها لا يتج شيئا مفيدا
ومن بين تلك التصرفات التي ستعود على
المدرسة بضعف مالي كبير : وقع اخيرا
مقد بين ادارة المدرسة والمسي بربطو بولاية
على استغلال جميع زيتون الصادقية الكائن
بسليمان مقابل ٣٠٠٠٠ فرنكا وعدد هاتم
الاصول الموهوبة له هذا السيد الحظ ١٦٤٠٠
يتصرف فيها مدة سبع سنوات

وقد علمنا ان بربطو استعمل لهذا الغرض
مؤامرة خبيثة حيث استدعى متفقد الغابات
« لابات » وم . جيلان الخبير بمسائل
الفراسة بادارة الفلاحة وطاف بهما على
غروسه وفي الاثناء كان يمر بها قصدا على
غروس الصادقية ويربها الفرق بين غروسه
وغروس الصادقية بما اقمهما باعتائاه وعمله
لقائدة الشجرة المباركة وما كادا يرجعان حتى
قدم مطالبا لادارة الصادقية يطلب تسوية
ما ذكر من ١٦٤٠٠ أصلا له مقابل مال معلوم
يدفعه فاستشار مدير الصادقية في ذلك مدير
الفلاحة الذي استشار هو ايضا الخبير
فاجاب هذا بان بربطو المذكور مقتني اثم
اعتناه بالزيتون وهكذا تم تسوية العدد
الموسى اليه من اصول الى الرجل المذكور
بما قدره ٣٠٠٠٠ فرنكا لمدة سبع سنوات
وقد اخبرنا كثير من الناس ان ذلك نتيجة
اهمال الادارة لاستنتاج زرايتها طول السنين
واتج البحث الذي اجريته انه محمول على
كاهل الادارة المركزية وان السيد محمد
فضه وكيل المدرسة الصادقية بسليمان
اعيايا طلب الاقناع للخدمة والاعتناء بالمر
الزيتون وذكر الادارة كثيرا بان من واجبا
ومن منفعتها ان تقوم بالعمل اللازم ولكن
اسمعت لو ناديت حيا

ومن جهة اخرى فقد بلنا ان السيد الهادي
بن الطاهر وكيل الصادقية بتونس قد الع
من جهته على المدير بمقتضى مكاتيب السيد
محمد فضه المذكور ولكن لم يفعل فيه ذلك
شيئا ولم تحرث اراضي الاوقاف الصادقية
الامرتين ولا يمتني المدير الا بالسؤال عن
مقدار المصاريف الباهضة . . . التي تكلفتها
الاوقاف من جراء تينك الحزتين

والاغرب من ذلك ان التسوية المذكور
وقع دون موجبات قانونية مثل الاشهار
اللازم بما كان غنا عظيما للوقف
وقد اشتغل الفكر امام هاتم القضية الهامة
بصفة خاصة ويطبقون عليها اهمية عظيمة
لانهم يقدرون كراه اصول غابة الزيتون
بألف سنويا عوض ثلاثين الفا